

نعيم أهل الجنة ٣ - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد
لقد كنا في الدرس الماضي اخوة - 00:00:00

مع أهل الجنة وقد فتحت لهم ابوابها كنا معهم وهم يدخلونها ويحدثنا نبينا صلى الله عليه وسلم عن اول زمرة تدخل الجنة كيف يدخلون؟ يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين - 00:00:16

ليدخلن الجنة من امتي سبعون الفا او سبعمائة الف متماسكون. اخذ بعضهم ببعض لا يدخل اولهم حتى يدخل اخرهم وجوهمهم على صورة القمر ليلة البدر تأمل في هذه الزمرة التي تدخل الجنة - 00:00:43

وهي زمرة المقربين السابقين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن اتبعهم باحسان الى يوم الدين وفضل الله تعالى واسع يؤتيه من يشاء قال هنا سبعون الفا وقال على سبيل الشك او سبعمائة الف - 00:01:14

وكذلك جاء في الاحاديث الاخرى في من يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب وثلاث حثيات من حثيات ربي وهذا امر عظيم لا يتصوره عقل انسان وهذا من فضل الله تعالى - 00:01:39

قال متماسكون اخذ بعضهم ببعض. لا يدخل اولهم حتى يدخل اخرهم. تخيل هذه الصورة كل واحد يمسك بيد الآخر وهذا من شدة فرحهم وسرورهم من شدة محبتهم واخوتهم فيما بينهم - 00:01:58

فيدخلون الجنة وكل واحد يمسك بيد الآخر لا يدخل اولهم حتى يدخل اخرهم يدخل أهل الجنة الجنة يقول لهم خزنتها سلام عليكم. طبتم فادخلوها خالدين تأمل كيف يقولون لهم سلام وطبتم - 00:02:17

وكان الجنة لا يدخلها الا من سلمه الله تعالى من كل النقائص لا يدخل الجنة الا من طيبه الله تعالى. فكان من الطيبين. سلام عليكم طبتم قال فادخلوها كأن هذا الطيب هو سبب دخول الجنة - 00:02:51

وهو كذلك لان الجنة الاخوة هي دار السلام والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم هي دار الطيبين، الجنة ليس فيها اذى ولهذا لعننا في هذا المجلس - 00:03:15

اه نعيش مع الاحاديث التي حدثنا فيها رسولنا صلى الله عليه وسلم عن صفات أهل الجنة وان الجنة ليس فيها اذى وهذا مما يرغب الانسان في الجنة ويزهده في الدنيا - 00:03:34

يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان اول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر. والذين يلونهم على اشد كوكب دري في السماء اضاءة وفي رواية قال ثم هم بعد ذلك منازل - 00:03:58

قال لا يبولون ولا لا يمتخطون ولا يتفلون هذه بعض انواع الاذى في الدنيا من القاذورات والنجاسات اما الجنة فهي دار السلام لا يبولون. ولا تغوطون ولا يمتخطون ولا يتفلون - 00:04:15

وتكميلا لهذا قال امشاطهم الذهب يعني المشط الذي يسرحون به شعورهم من الذهب ورشحهم المسك المسك فليس فيها اذى قالوا ومجامرهم والالوة من اسماء العود. يعني يتبخرون او يبخرون بهذا العود وهو من - 00:04:39

انفس انواع الطيب قال ازواجهم الحور العين ثم ايضا نفى الاذى المعنوي قال اخلاقهم على خلق رجل واحد معنى هذا كما جاء في رواية عند مسلم قال لا اختلاف بينهم ولا تباغض - 00:05:10

قلوبهم قلب واحد يعني تخيل الناس كلهم على قلب واحد اذ يعيشون في تآلف ومحبة ما يقع بينهم ادنى اختلاف حتى الاختلاف

الذي يكون من وجهات النظر او سوء الفهم هذا لا يكون في الجنة - 00:05:30

اخوانا على سرر متقابلين قال بعد ذلك على صورة ابيهم ادم ستون ذراعا في السماء ايضا ثبت عند الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل اهل الجنة الجنة - 00:05:52

جردا مردا مكحلين بني ثلاث وثلاثين يدخل اهل الجنة الجنة جردا يعني لا شعر في اجسامهم مردا لا شعر في اذقائهم اللحية نعم من سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:20

لكن في الجنة هذا من تمام التنعم والترفة انهم يكونون مردا قال مكحلين هذا من تمام النعيم. قال بني ثلاث وثلاثين بني ثلاث وثلاثين لان هذا كما هو معروف اه احسن اه سن في فترة الشباب - 00:06:43

هكذا يكونون وفي اه حديث اه عند البيهقي والطبراني وهو مما يستأنس به هنا في احاديث الترغيب وحسنه الشيخ الالباني رحمه الله قال ما من احد يموت سقطا ولا هرما - 00:07:07

قال وانما الناس فيما بين ذلك الا بعث ابن ثلاث وثلاثين سنة. فان كان من اهل الجنة كان على مسحة ادم وسورة يوسف وقلب ايوب كان على مسحة ادم طوله ستون ذراعا - 00:07:31

وسورة يوسف انه اوتي يعني شطر الحسن وقلب ايوب لانه اوتي قلبا رقيقا اه صابرا شاكرا لله جل وعلا قالوا ومن كان من اهل النار عظموا وفخموا كالجبال وايضا يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:52

في وصف آهل الجنة قال يدخل الجنة اقوام افئدتهم مثل افئدة الطير يعني مثل افئدة الطير قال العلماء في رقتها وضعفها وقال بعضهم في الخوف والهيبه. لان الطير اكثر الحيوان خوفا وفرعا - 00:08:17

ادنى حركة يفزع ويطير. فكذاك يعني اهل الجنة يغلب على قلوبهم الرقة والخوف في الدنيا. فامتهم الله تعالى في الجنة وايضا في الصحيحين قال النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باهل الجنة؟ قال كل ضعيف - 00:08:41

متضعف متضعف لو اقسم على الله لابره كل ضعيف متضعف نعم يعني متواضع ولين متضعف في نفسه واذا آ قيل متضعف يعني يستضعفه الناس ما لا مكانة له بين الناس لكن هو عظيم عند الله. قال لو اقسم على الله لابره - 00:09:04

وايضا قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء لان الغنى يطغي اكثر الناس الا ان الانسان ليغطي ان رآه استغنى يعني اذا رأى نفسه مستغنى ما قال ان استغنى ان بعض الاغنياء - 00:09:34

عنده خير ويبذل مال في سبيل الله ويتقي الله قال ان رآه استغنى. هذه المشكلة اذا رأى نفسه مستغنيا عن الله وعن طاعته بماله ودنياه وقال النبي صلى الله عليه وسلم حرم على النار كل هين لين سهل قريب من الناس - 00:09:58

هذه صفات المؤمنين المؤمن يخفض جناحه واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين المؤمن كما وصفه النبي صلى الله عليه وسلم هين لين سهل وبهذا وصفت امنا عائشة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:22

قالت كان هينا لينا صلى الله عليه وسلم كل هين لين سهل قريب من الناس وايضا لما سمع بعض اليهود ان الجنة اه فيها اكل وشرب فاراد ان يخاصم النبي صلى الله عليه وسلم بهذا - 00:10:41

جاء رجل من اهل الكتاب وفي رواية انه من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال يا ابا القاسم تزعم ان اهل الجنة يأكلون ويشربون وفي رواية قال ان اقر لي بهذا خصمته - 00:11:13

فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم والذي نفس محمد بيده ان احدهم ليعطى قال ان احدهم ليعطى قوة مئة رجل في الاكل والشرب والجماع ان احدهم ليعطى قوة مئة رجل - 00:11:28

الاكل والشرب والجماع قال اليهودي فان الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة وليس في الجنة اذى فظن انه خصم او خصم النبي صلى الله عليه وسلم يعني انتصر عليه في الخصوم او غلبه في الخصومة - 00:11:48

الذي يأكل ويشرب لابد ان يذهب لقضاء حاجته فقال النبي صلى الله عليه وسلم تكون حاجة احدهم رشحا يفيض من جلودهم كرشح المسك فيضمر بطنه تأمل يعني حتى هذا فيه نعيم - 00:12:09

تكون حاجة احدهم رشحا عرقا يفيض من جلودهم واذا به كرشح المسك يضمر بطنه وايضا يشبه هذا السؤال سؤال اعرابي كما جاء عند الحاكم وابن المبارك يظن في الزهد قال سليم بن عامر - [00:12:29](#)

كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون ان الله لينفعنا بالاعراب وسائلهم اقال ومسائله قال ان الله ان الله لا ينفعنا بالاعراب ومسائلهم ان الصحابة يهابون ان يسألوا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:52](#)

اسئلة تفصيلية فيتأدبون فيأتي الاعرابي ويسأل عما بدا له قال فاقبل اعرابي يوما فقال يا رسول الله ذكر الله في الجنة شجرة مؤذية وما كنت ارى يعني اظن ان في الجنة شجرة تؤذي - [00:13:13](#)

قال وما كنت ارى ان في الجنة شجرة تؤذي صاحبها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم متعجبا قال وما هي؟ فقال الاعرابي السدر فان له شوكا مؤذيا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اليس الله يقول في سدر مخضود - [00:13:35](#)

سمع كلمة سدر فاخذها وما تدبر وصف هذه الشجرة في سدر مخضوض قال اليس الله يقول في سدر مخضود قال خضد الله شوكه. يعني قطعه وازاله فجعل مكان كل شوكة ثمرة - [00:14:01](#)

فانها لتنبت ثمرا تفتق الثمرة منها عن اثنتين وسبعين لونا من طعام الله هذه شجرة النبق وشجرة النبق يعني في الدنيا ليست بتلك الشجرة المرغوبة في فاكهتها لا شك هناك فواكه - [00:14:26](#)

وثمار اطيب واحسن منها الرطب والعنب والرمان لكن انظر الى نبض الجنة. قال الثمرة الواحدة تفتقوا الثمرة منها عن اثنتين وسبعين لونا من طعام. الثمرة الواحدة فيها اثنتين وسبعين نوع من انواع الطعام - [00:14:51](#)

قال ما فيها لون يعني نوع يشبه الآخر فاذا الجنة ليس فيها اي اذى ولا شوكة ولا شيء مما يتخيله الانسان يظنه مما قد يكون فيه اذى ولهذا ثبت عند مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة ينادي مناد - [00:15:13](#)

ان لكم ان تصحوا فلا تسقموا ابدا وان لكم ان تحيوا فلا تموتوا ابدا. وان لكم ان تشبوا فلا تهرموا ابدا. وان لكم ان تنعموا فلا تبأوا اسوء بدا قال فذلك قول الله عز وجل ونودوا ان تلکم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون - [00:15:41](#)

وهذه مكدرات في الدنيا الصحة يتبعها مرض ومهما عشت في الدنيا الحياة نهايتها الموت سكرات الموت ويكفي ذكر الموت منغصا الحياة الدنيا فكيف بما فيها من امراض واحزان والام ثم ايضا الهرم بعد الشباب التمتع بالشباب. يأتي الهرم والشيخوخة والامراض في ذلك - [00:16:07](#)

العمر نسأل الله تعالى ان يمتعنا باسماعنا وابصارنا وقواتنا ما احببنا وايضا قال وان تنعموا فلا تبأسوا ابدا كن نعيم في الدنيا تجده يكدر هكذا الجنة ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى - [00:16:39](#)

حتى خمر الجنة يقول الله تعالى فيه لا يصدعون عنها ولا ينزفون لا يصيبهم صداع ولا اه ينزفون يعني يفقدون عقولهم خمر الدنيا وقال لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون لفي غول يعني الم بطن او تغتال عقولهم او تغتال - [00:17:01](#)

ولا هم عنها ينزفون وايضا قال الله تعالى في الجنة لا تسمع فيها لاغية ولا كلمة كلمة لغو يعني لا فائدة منها قال لا يسمعون في لغوا ولا تأثيما. الا قليلا سلاما سلاما. وقال تعالى لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا. فيلهمون التسبيح - [00:17:22](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يلهمون التسبيح كما يلهمون النفس وقالوا يسبحون الله بكرة وعشيا الجنة ليس فيها ادنى كلمة ينغص على صاحبها من كلمة اثم او لغو - [00:17:45](#)

فهو دار السلام نسأل الله تعالى ان يرزقنا دار السلام نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وان يدخلنا الجنة وان شاء الله نكمل شيئا من هذا النعيم في الدروس القادمة. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا والحمد لله رب العالمين. سبحانك اللهم - [00:18:04](#)

اشهد ان لا اله الا انت استغفرک واتوب اليک - [00:18:24](#)